شيخنا قال ابن العربي تبين برواية الدارقطني ان السايل في المسجد هو السايل عن الساعة والقايل الاتم معنا
احدا وذكر الحافظ ابن حجر انه ذا الخويصرة ورد ذلك من مرسل سليمان بن يسار اخرجه ابو موسي المديني في
الصحابة انتهي قوله انما بعثتم قال شيخنا شيوخنا اسناد البعث اليهم علي طريق المجاز لانه هو المبعوث
صلي الله عليه وسلم بما ذكر لاكنهم لما كانوا في مقام التبليغ عنه في حضوره وغيبته اطلق عليهم ذلك
اوهم مبعوثون من قبله بذلك اي مامورون وكان شانه صلي الله عليه وسلم في حق كل من بعثه الي
جهة من الجهات يقول يسروا ولا تعسروا انتهي والله اعلم

حديث انما جزا السلف الحمد والوفا وسببه كما في ابن ماجة عن عبد الله بن ابي ربيعة ان النبي صلي الله
عليه وسلم استلف منه حين غزا حنينا ثلاثين او اربعين الفا فلما قدم قضاها اياه ثم قال له النبي صلي الله
عليه وسلم بارك الله لك في اهلك ومالك انما جزا السلف الحمد والوفا والله اعلم

حديث انما جعل الاستيذان من اجل البصر وسببه كما في البخاري عن سهل بن سعد قال اطلع رجل
من جحر في حجر النبي صلي الله عليه وسلم ومع النبي صلي الله عليه وسلم مدري يحك بها راسه فقال لو علم
انك تنظر لطعنت بها في عينك انما جعل فذكره قوله اطلع رجل بتشديد الطا اي نظر من علو والرجل قيل
هو الحكم بن ابي العاصي بن امية والد مروان وقيل سعد غير منسوب ووقع في رواية الطبراني انه سعد
ابن عبادة قال في الفتح وهذا اقرب ان يفسر به المبهم قوله من جحر في حجر الاول بضم الجيم وسكون
المهملة وهو كل ثقب مستدير في ارض او حايط واصلها مكامن الوحش والثاني بضم المهملة وفتح
الجيم جمع حجرة وهي ناحية من البيت قوله مدري قال في الفتح بكسر الميم وسكون المهملة عود تدخله
المراة في راسها لتضم بعض شعرها الي بعض وهو يشبه المسلة يقال مدرت المراة سرحت شعرها وقيل
مشط له اسنان يسيرة وقال الاصمعي وابو عبيد هو المشط وقال الجوهري اصل المدري هو القرن وكذلك
المدراه وقيل هو عود او حديدة كالخلال لها راس محدد وقيل خشبة علي شكل شي من اسنان المشط
ولها ساعد جرت عادة الكبير ان يحك بها ما لا تصل اليه يده من جسده ويسرح بها الشعر الملبد من
لا يحضره المشط ثم قال في الفتح وقرات بخط الحافظ العمري من علما الحجاز المدري تطلق علي نوعين
احدهما صغير يتخذ من ابنوس او عاج او حديد يكون طول المسلة يتخذ لفرق الشعر فقط وهو مستدير
الراس علي هيئة نصل السيف بقبضة وهذه صفته ـ|ـ ثانيهما كبير وهو عود مخروط من ابنوس
او غيره وفي راسه قطعة مكونة في قدر الكف ولها مثل الاصابع او لاهن معوجة مثل حلقة الابهام
تستعمل للتسريح ولحك الراس والجسد وهذه صفته ـ قوله انما جعل الاستيذان من اجل
البصر اي شرع من اجله لان المستاذن لو دخل من غير اذن لراي بعض ما يكره من يدخل اليه ان يطلع
عليه واستدل بقوله من اجل البصر اي شرع من اجله علي ان المرء لا يحتاج في دخول منزله الي استيذان

لفقد

لفقد العلة التي لاجلها شرع الاستيذان نعم لو احتمل ان يتجدد فيه ما يحتاج معه اليه شرع له ويوخذ منه
انه يشرع الاستيذان علي كل احد حتي المحارم لئلا تكون منكشفة العورة وكيفية الاستيذان كما جا
في الحديث ان لا يستقبل الباب من تلقا وجهه ولكن من ركنه الايمن او الايسر وذلك ان الدور لم يكن لها
ستور فامرهم الله بالاستيذان ثم جا الله بالخير قال ابن عبد البر اظنهم اكتفوا بقرع الباب انتهي وفي الحديث
انقا شعر الراس وتزيينه واتخاذ الة تزيل بها عنه الهوام وتحك بها لدفع الوسخ والقمل وفيه مشروعية
الاستيذان علي من يكون في بيت مغلق الباب ومنع التطلع عليه من خلل الباب وفيه مشروعية
الامتشاط وساتي فيه مزيد في لو ان امرا طلع والله اعلم

حديث انما سمي الخضر لاجل انه جلس الخ قوله علي فروة بيضا الفروة الحشيش الابيض ذكره
عبد الرزاق وقال الحربي الفروة من الارض قطعة يابسة من حشيش وهذا موافق لقول عبد الرزاق
وعن ابن الاعرابي الفروة ارض بيضا ليس فيها نبات والخضر قد اختلف في اسمه قبل ذلك وفي اسم ابيه وفي
نسبه وفي نبوته وهل هو مرسل ام لا وفي تعميره قال النووي بفتح الخا وكسر الضاد ويجوز اسكان الضاد
مع كسر الخا وفتحها كما في نظايره والخضر لقب واسمه بليا بموحدة مفتوحة ثم لام ساكنة ثم مثناة تحت ابن
ملكان بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح وكان ابوه من الملوك واختلفوا في سبب
تلقيبه بالخضر فقال الاكثر انه جلس علي فروة بيضا فصارت خضرا والفروة وجه الارض وقيل الهشيم
من النبات وقيل لانه كان اذا صلي اخضر ما حوله والصواب الاول للحديث فهو نص صريح وكنية الخضر
ابو العباس وهو صاحب موسي النبي عليه الصلاة والسلام الذي سال السبيل الي لقيه وقد اثني الله
تعالي عليه في كتابه بقوله فوجدا عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما واخبر
الله تعالي عنه في باقي الايات بتلك الاعجوبات وموسي الذي صحبه هو موسي بني اسرايل كليم الله
تعالي كما جا في الحديث المشهور في صحيحي البخاري ومسلم وهو مشتمل علي عجايب من امرهما واختلفوا
في حيوة الخضر ونبوته فقال الاكثرون من العلما هو حي موجود بين اظهرنا وذلك متفق عليه عند
الصوفية واهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم في رويته والاجتماع به والاخذ عنه وسواله
وجوابه ووجوده في المواضع الشريفة ومواطن الخير اكثر من ان تحصر واشهر من ان تذكر وقال
الشيخ ابو عمرو بن الصلاح في فتاويه هو حي عند جماهير العلما والصالحين والعامة معهم في ذلك
قال وانما شذ بانكاره بعض المحدثين قال وهو نبي واختلفوا في كونه مرسلا وكذا قاله لهذه الحروف
غير الشيخ من المتقدمين قلت وقال في الفتح وحكي ابن عطية والبغوي عن اكثر اهل العلم انه نبي
ثم اختلفوا هل هو رسول ام لا وقال القرطبي هو نبي عند الجمهور ورواية تشهد بذلك لان النبي
لا يتعلم ممن هو دونه ولان الحكم بالباطل لا يطلع عليه الا الانبيا انتهي ثم قال النووي وقال ابو القاسم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)